الصباح الإسلامية

AL-SABAH

No. 5212 | الخميس | غرة المحرم 1447 هـ | 26 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

هل لماء زمزم ميزة عن غيره في التركيب؟

نعم، ماء زمزم له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين الباكستانيين منذ فترة طويلة فأثبتوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره.

قال لي م. سامي عنقاوي مدير رئيس مركز أبحاث الحج .. عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زادنا عطاء.. كلما أخذنا من الماء زاد.. شغّلنا ثلاث مضخات لكي ننزح ماء زمزم حتى يتيسر لنا وضع الأسس، ثم قمنا بدراسة لماء زمزم من منبعه لنرى هل فيه جراثيم؟!

فوجدنا أنه لا يوجد فيه جرثومة واحدة !! نقي طاهر، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو أنابيب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره!، ولكنه نقي طاهر ليس فيه أدنى شيء.

هذا عن خصوصيته ومن خصوصية ماء زمزم أيضا أنك تجده دائما .. ودائما يعطي منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم الى اليوم وهو يفيض، كم تستمر الآبار التي غير ماء زمزم؟! خمسين سنة، مائة سنة .. ويغور ماؤها وتنتهي فما بال هذ البئر دائما لا ينفذ ماءه؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد – حق أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن – أعرفه فهو صديقي – هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا .. بسبب كبر السن وكاد يفقد بصره!، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن .. وهو يكثر من قراءة القرآن وعنده مصحف صغير .. هذا المصحف لا يريد مفارقته، ولكن ضعف نظره فكيف يفعل؟!

قال: سمعت أن زمزم شفاء فجئت الى زمزم، وأخذت أشرب منه فرأيته أنا، أنا رأيته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصحفه هذا.

وقال: هذا بعد شربي لزمزم. فيا أخي الكريم هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقنا بالاجابة شرط أن تكون مستجيبا، شرطه أن تحقق شرط الجواب: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}... البَقرة : 186.

شفيت من قرحة قرمزية في عينه اليسرى بعد استعماله ماء زمزم.

يذكر أحد الاخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها – يسرية عبد الرحمن حراز – كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم.

فقال: انها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صداع نصفي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه المسكنات.. كما أنها كادت تفقد الرؤية تماما بالعين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها.

وذهبت الى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل الى وقف الصداع الا باعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى الى الأبد وفزعت السيدة يسرية لهذا النبأ القاسي، ولكنها كانت واثقة برحمة الله تعالى ومطمئنة الى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم جزم الطب والأطباء بتضاؤل الأمل في ذلك.

ففكرت في أداء عمرة، كي تتمكن من التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته المحرم وجاءت الى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، مما أتاح لها – كما تقول – ان تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به.

ثم اتجهت الى ماء زمزم لتملأ كوبا منه وتغسل به عينها.. وبعد ذلك أتمت السعي وعادت الى الفندق الذي تنزل به فوجئت بعد عودتها الى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر كيف تم استئصال قرحة من دون جراحة؟!

كيف تعود عين ميئوس من شفائها الى حالتها الطبيعية من دون علاج؟! وعلم الطبيب المعالج بما حدث، فلم يملك الا أن يصيح من أعماقه الله أكبر ان هذه المريضة التي فشل الطب في علاجها عالجها الطبيب الأعظم في عيادته الالهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (ماء زمزم لما شرب له، ان شربته تستشفي شفاك الله، وان شربته لشبعك أشبعك الله – وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله اسماعيل) رواه الدار قطني والحكم.

اخراج حصاة من دون جراحة

ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو نقرأها، وهي ان دلت على شئ فانما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم.

فيروي صاحب هذه الحكاية د. فاروق عنتر فيقول لقد أصبت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة اخراجها الا بعملية جراحية، ولكنني أجلت اجراء العلمية مرتين.. ثم عن لي أن أؤدي عمرة، وأسأل الله أن يمن علي بنعمة الشفاء واخراج هذه الحصاة من دون جراحة؟

وبالفعل سافر د. فاروق الى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع الى دورة المياه، فاذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفى من دون أن يدخل غرفة العمليات لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللأطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته

أسرار قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

يحرص المسلمون على قراءة سورة الكهف كل يوم جمعة لما فيها من الفضل العظيم والخير الوفير الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي رواه عنه أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي قال: قال «صلى الله عليه وسلم» من قرأ سورة الكهف كما نزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ومن توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة. (صحيح – الألباني)

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال. (صحيح مسلم).

والدنيا فيها فتن عظيمة اهمها فتنة الدين وفتنة المال وفتنة السلطان وفتنة العلم والتكنولوجيا.

4 قصص في سورة الكهف

وتتضمن سورة الكهف اربع قصص مثيرة وهي قصة لشباب مؤمنين كانوا يعيشون في بلدة كافرة فعزموا على الهجرة والفرار بدينهم بعد مواجهة بينهم وبين قومهم. فكافأهم الله برحمة الكهف ورعاية الشمس، استيقظوا فوجدوا القرية، مؤمنة بكاملها.

(وهذه فتنة الدين والنجاة منها لا تكون إلا بالصحبة الصالحة).

قصة صاحب الجنتين

وهي قصة لرجل أنعم الله عليه، فنسي واهب النعمة فطغى وتجرأ على ثوابت الإيمان بالطعن والشك ولم يحسن شكر النعمة، رغم تذكير صاحبه له، فكانت العقوبة هلاك الزرع والثمر، ومن ثم الندم حين لا ينفع الندم.

وهذه فتنة المال والولد والنجاة منها لا تكون الا بمعرفة حقيقة الدنيا.

وفي وسط السورة تقريبا يظهر أن إبليس هو محرك خيوط الفتنة: «أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا». (الآية 50).

قصة موسى والخضر عليهما السلام

فعندما سئل موسى عليه السلام «من أعلم أهل الأرض؟ فقال: أنا، فأوحى الله إليه أن هناك من هو أعلم منك، فسافر إليه موسى ليتعلم منه كيف أن الحكمة الإلهية قد تغيب أحيانا ولكن مدبرها حكيم محال في حقه العبث. (مثال: السفينة، الغلام، الجدار).

وهذه فتنة العلم وتكون النجاة منها بالتواضع وحسن صحبة العالم.

قصة ذي القرنين

وهي قصة الملك العظيم الذي جمع بين العلم والقوة، وطاف جوانب الأرض، يساعد الناس وينشر الخير والعدل في ربوعها.

وبين لنا الله تعالى فيها كيف تغلب على مشكلة يأجوج ومأجوج ببناء السد واستطاع توظيف طاقات قوم لا يكادوا يفقهون قولا.

وهذه فتنة السلطة وتكون النجاة منها بالإخلاص لله تعالى في السر والعلن.

ما علاقة سورة الكهف بالدجال؟

ويأتي التساؤل هنا وما علاقة سورة الكهف بالدجال الذي سيظهر قبل القيامة بالفتن الأربع؟ ويكون الجواب لان معه الفتن الأربع:

يطلب من الناس عبادته من دون الله (فتنة الدين).

من تراث العلامة الفقيه ابن عثيمين

أخطاء شائعة بين الناس

في غفلة من المنهج الصحيح وقلة الوعي الشرعي الصحيح يقع كثير من المسلمين في أخطاء تعبدية يظنونها من الدين وهي ليست من الدين اذ ان الدين الصحيح ما قاله الله تعالى في كتابه وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ومن هذه الأخطاء:

تقبيل المصحف.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى: (الصحيح أنه بدعة، وأنه ينهى عن ذلك، لأن التقبيل بغير ما ورد به النص على وجه التعبد به بدعة ينهى عنها).

قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن.

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله:

(قول القائل {صدق الله العظيم} قول مطلق، فتقييده بزمان أو مكان أو حال من الأحوال لا بد له من دليل، إذ الأذكار المقيدة لا تكون إلا بدليل، وعليه فإن التزام هذا بعد قراءة القرآن لا دليل عليه، فيكون غير مشروع، والتعبد بما لا يشرع من البدع، فالتزامها والحال هذه بدعة).

قولهم عن الحجر حجر إسماعيل قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(وبهذه المناسبة أود أن أنبه أن كثيرا من الناس يطلقون على هذا الحجر {حجر إسماعيل} والحقيقة أن إسماعيل لا يعلم به، وأنه ليس حجر له، إنما هذا الحجر حصل حين قصرت النفقة على قريش، حين أرادوا بناء الكعبة على قواعد إبراهيم، فحطموا منها هذا الجزء، وحجروه بهذا الجدار، وليس لإسماعيل فيه أي علم أو أي عمل).

كتابة {ص، صلع} اختصاراً لـ صلى الله عليه وسلم:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(ولا ريب أن الرمز أو النحث يفوت على الإنسان أجر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي للمؤمن أن يحرم نفسه الثواب والأجر لمجرد أن يسرع في إنهاء ما كتبه).

صلاة المريض بالإصبع عند العجز.

(وأما الإشارة بالإصبع كما يفعله بعض المرضى فليس بصحيح ولا أعلم له أصلاً من الكتاب والسنة ولا من أقوال السلف).

قضاء الصلاة الفائتة في وقتها من الغد.

بعض الناس الذين يفوتهم عدد من الصلوات لا يصلونها إلا في أوقاتها من الغد، وهذا خطأ واضح، والواجب على أولئك أن يصلوا ما فاتهم من الصلوات فور تذكرهم لها، لقول النبي: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها).

مسح الوجه بعد الدعاء:

وقال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

انتظار الداخل المؤذن حتى ينتهي عند صعود الخطيب المنبر:

بعض الناس يأتي بعد جلوس الخطيب على المنبر، والمؤذن يؤذن، فلا يدخل في صلاة التحية مباشرة، وإنما ينتظر حتى ينتهي المؤذن من الأذان، فيحرم بصلاة التحية.

وهذا خطأ، لأن الاستماع إلى الخطبة فرض، وإجابة المؤذن سنة.

تسمية ملك الموت بعزرائيل:

قال الشيخ الألباني رحمه الله:

(اسمه في الكتاب والسنة (ملك الموت)ش وأما تسميته بعزرائيل فمما لا أصل له).

رفع الرجلين أثناء السجود:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(لا يجوز لساجد أن يرفع شيئا من أعضائه السبعة، فإن رفع رجليه أو إحداهما أو يديه أو إحداهما أو جبهته أو أنفه أو كليهما، فإن سجوده يبطل ولا يعتد به، وإذا بطل سجوده فإن صلاته تبطل).

فائدة:

(يحدث أحيانا أن يكون الإنسان يقرأ في المصحف، فيمر بسجدة، فإذا أراد أن يسجد، قبض أصابعه على المصحف ثم سجد، في هذه الحال تكون الأصابع مضمومة فلا يصدق عليه أنه سجد على سبعة أعظم . نبه على ذلك سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى).

قولهم في الدعاء: اللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(هذا الدعاء الذي سمعته: اللهم إنا لا نسألك رد القضاء وإنما نسألك اللطف فيه، دعاء محرم لا يجوز).

قولهم عن المسجد الأقصى ثالث الحرمين:

قال شيخ الإسلام بن تيمية:

(وأما المسجد الأقصى فهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، ولا يسمى هو ولا غيره حرما، وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة).

الوقوف عن يمين الإمام في صلاة الجنازة:

هذا خطأ، بل على الجميع أن يقفوا في صفوف تامة خلف الإمام لعموم الأحاديث الواردة في تسوية وإكمال الصفوف في الصلاة، فهي لم تفرق بين صلاة وصلاة.

قولهم للسائل والمحروم، المحروم هو البخيل:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(المحروم هو من حرم المال (وهو الفقير) وليس هو البخيل كما يظنه كثير من العوام).

المصافحة بعد الصلاة دائما:

قال الشيخ الألباني رحمه الله:

(وأما المصافحة عقب الصلوات فبدعة لا شك فيها إلا أن تكون بين اثنين لم يكونا قد تلاقيا قبل ذلك فهي سنة).

زيادة لفظ « الشكر « عند اعتداله من الركوع: فهذه الزيادة لا أصل لها.

قول بعض الأئمة عند تسوية الصفوف: إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج.

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

وأما حديث: (إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج) فهذا ليس بصحيح.

قولهم أطال الله بقاءك:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(لا ينبغي أن يطلق القول بطول البقاء، لأن طول البقاء قد يكون خيرا، وقد يكون شرا، فإن شر الناس من طال عمره وساء عمله، وعلى هذا فلو قال : أطال الله بقاءك على طاعته ونحوه، فلا بأس بذلك).

قولهم دفن في مثواه الأخير:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(قول القائل: «دفن في مثواه الأخير» حرام ولا يجوز، لأنك إذا قلت: في مثواه الأخير، فمقتضاه أن القبر آخر شيء له، وهذا يتضمن إنكار البعث، لهذا يجب تجنب هذه العبارة، فلا يقال عن القبر أنه المثوى الأخير، إما الجنة وإما النار في يوم القيامة).

قول بعضهم راعنا:

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا» قولهم في ميقات المدينة أبيار علي:

قال الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله:

(.. ميقات أهل المدينة «ذو الحليفة» ولا يزال هذا الميقات معروفاً بهذا الاسم إلى هذا اليوم، ويعرف أيضاً باسم «أبيار علي» وهي تسمية مبنية على قصة مكذوبة مختلقة موضوعة، هي أن علياً قاتل الجن فيها، وهذا من وضع المبتدعة وما بني على الاختلاق فينبغي أن يكون محل هجر وفراق، فلنهجر التسمية المكذوبة ولنستعمل ما خرج اللفظ به بين شفتي النبي ولنقل {ذو الحليفة}.

قول الحمد لله بعد الجشأ:

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله:

(العامة إذا تجشأ أحدهم قال: الحمد لله، ولكن لم يرد أن التجشؤ سبب للحمد، كذلك إذا تثاءبوا قالوا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهذا لا أصل له، لم يرد عن النبي أنه فعل ذلك).

التنحنح أو الإسراع عند دخول المسجد من أجل أن ينتظره الإمام:

وهذا الفعل كله غير مشروع، وصاحبه غير مأجور، بل قد يأثم فاعله لما يحدثه من تشويش على المصلين، والواجب عليه أن يأتي إلى المسجد بسكينة ووقار، فما أدركه من الصلاة صلاه، وما فاته أتمه وقضاه.

أسهل علاج لضيق الصدر

كثيرا ما تضيق صدور الناس بالابتلاءات التي تنزل بهم في حياتهم والتي تصل الى حد الهروب من الحياة بالكلية وهذا والعياذ بالله خروج عن منهج الاسلام الذي حرم الانتحار او الالقاء بالنفس الى التهلكة، وقد شرع الله تعالى لعباده الموحدين سبل اللجوء اليه في حال الكرب والضيق بل وجعل في قرآنه فسحة لانشراح الصدر، وقد صف الله علاج ضيق الصدر لرسوله في كتابه الكريم عندما قال له: «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ» أي عندما يضيق صدرك يا محمد عليك بثلاثة أشياء: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال سبحان الله وبحمده 100 مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

وفي الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»، وللوصول الى علاج ضيق الصدر فهذه اسهل ثلاث طرق للعلاج:

العلاج الأول

عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم – أنه قال: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد اقرأ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر» رواه الترمذي وحسنه الألباني. فيا كل مبتلى بضيق الصدر أكثر من التسبيح والتحميد سترى إن شاء الله فرجه وترى سروراً والأمر ليس فقط بترديد اللسان ولكن بمعايشة الذكر حيث ان الذكر له مراتب منها:

– ذكر اللسان. – ذكر القلب. – ذكر القلب واللسان.

وأعلى مراتب هذا الذكر هو ذكر القلب واللسان.

ولكن إذا ذكرت بلسانك فقط فأنت في مرتبة من مراتب الذكر أيضا فأشغل لسانك بالحق حتى لا يشغلَك بالباطل.

العلاج الثاني

وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (الصلاة) أكثر من السجود.

فأقرب ما يكون العبد لربه وهو في هذا الذل من لحظات السجود.

– كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ سوره العلق.

وكأن القرب من الله يكون بالسجود فاسجُد لتكون قريبا.

– وعن ربيعة بن كعب قال: كنت أبيت مع النبي – صلى الله عليه وسلم- آتيه بوضوئه وحاجته، فقال: سلني، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال: أو غير ذلك؟ فقلت: هو ذاك، فقال: أعني على نفسك بكثرة السجود. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود. فاسجد لله وتذلل واعلم أن النار لا تأكل من ابن آدم أثر مواضع السجود وهي (الجبين مع الأنف، الكفان، الركبتان، القدمان). الدليل: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم – فذكر حديثا طويلا قال «ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم» قيل يا رسول الله وما الجسر قال «دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمره المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس على وجهه في النار..فالذين سلمهم الله من الصراط وعبروه يكلمون الله إن لنا اخوانا كانوا يصلون ويصومون معنا فشفعا فيهم فيقول ربنا جل وعلا أرجعوا فأخرجوا من النار من عرفتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرجعون فيخرجونهم فيعرفونهم من أثر السجود فإن الله حرم على النار أن تأكل من ابن آدم اثر السجود. رواه مسلم

العلاج الثالث

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ واستمرَ في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيك اليقين، وهو الموت.